ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

كيف تجاوز الشعب الإيراني محنة فقدان الرئيس رئيسي؟

احمد محمد

المتتبع للاعلام الامريكي والغربي والصهيوني والعربي المتصهين، يلاحظ ان هناك قاسما مشتركا بين هذا الاعلام في تغطيته للقضايا الايرانية، وهذا القاسم المشترك هو:»ان ايران غير مستقرة، وعلى فوهة بركان، وان هناك استياء شعبي من النظام، وان هناك هوة بين النظام والشعب، وان الشعب ينتظر اي فرصة ليعلن الثورة".

هذا القاسم المشترك برز وبشكل لافت في احداث الشغب التي حدثت في ايران عام ٢٠٢٢، بعد وفاة المواطنة الايرانية مهسا اميني، حيث إجترت وسائل الاعلام تلك، جملة واحدة وحيدة وهي :»ان الجمهورية الاسلامية في طريقها الى السقوط»، بينما الحقيقة على الارض لم تكن كذلك، فرغم ان احداث الشغب استمرت لفترة طويلة نسبيا، الا انها اظهرت حقيقة المشاغبين، الذيم لم يكن لهم هدف سوى زرع الفوضى عبر استهداف الاماكن العامة والاعتداء على الشرطة وعناصر الامن واحراق السيارات والمساجد والبنوك والممتلكات العامة والخاصة، في محاولة لاظهار ان الاوضاع في ايران اصبحت خارج السيطرة، وان انعدام الامن، هو سيد الموقف.

الحكومة الايرانية، واتكالا على الشعب وحضوره الواعي في الساحة، تمكنت من السيطرة على اعمال الشغب واعتقلت المشاغبين، واطلقت سراح اغلبهم فيما بعد، خاصة المغرر بهم ، الا من ثبت تورطة بجريمة قتل، او انه كان يتحرك على ضوء اوامر تلقاها من اجهزة استخبارات اجنبية، او من المجموعات المعادية للثورة، وبذلك كشفت الحكومة الايرانية عن الوجه الحقيقي لوسائل الاعلام الامريكية والغربية، التي كانت ومازالت ترفع شعار الموضوعية والحيادية والشفافية، فاذا بها منابر للفتنة، ومعاول للهدم، ووسائل تنفذ مخططات

اجهزة المخابرات في بلدانها، وخاصة السي اي ايه الامريكي والموساد الاسرائيلي.

اردنا من خلال هذه المقدمة ان نبين الدور التخريبي والخبيث لوسائل الاعلام الامريكية والغربية والاسرائيلية، في تعاملها مع الشأن الايراني وكيف تحاول استهداف امن واستقرار البلاد، من خلال بث ونشر الاكاذيب، وتضخيم القضايا العادية، واضفاء طابع سياسي وامني عليها، واظهار ايران على انها دولة مضطربة وغير مستقرة، ولكن ما اغنانا عن الاسهاب في هذا الموضوع أمران، الاول هو انكشاف الوجه القبيح للغرب وخاصة امريكا، عندما قمعت الحكومات الغربية، وبشكل همجي الاحتجاجات السلمية للطلبة والنخب الفكرية، على مجازر الكيان الاسرائيلي في غزة، وبذلك تكشف زيف شعارات الغرب بشأن حرية التعبير والديمقراطية وحقوق الانسان. والاقبح من ذلك هو تغطية وسائل الاعلام الغربية، التي طالما تباكت على حقوق الانسان وحرية التعبير في ايران والدول المناهضة لامريكا، لهذه الاحتجاجات الطلابية السلمية، وهو ما فضح الاعلام الغربي امام شعوبها، وخاصة نخبه الفكرية والطلابية.

الامر الثاني والاهم، هو ما حصل في ايران خلال الايام القليلة الماضية، عندما خسر الشعب الايراني في يوم واحد رئيسه ووزير خارجيته وعدد من مسؤولية في حادث تحطم الطائرة في محافظة اذربيجان الشرقية، فمثل هذه الحادثة، كان الغرب سيبني عليها حكايات واكاذيب لا حصر لها، لضرب الامن والاستقرار في ايران، الا ان الذي حدث جاء على عكس ما كان يتمناه الغرب وامريكا والكيان الاسرائيلي، فايران التي تم تصويرها على انها غير مستقرة ومضطربة، فاذا بها من اكثر دول العالم استقرارا وامنا، فقد نزل الملايين من ابناء الشعب الايراني الى الشوارع لتشييع مسؤوليه، بينما تقاطرت وفود من نحو ٧٠ دولة في العالم على طهران للمشاركة في مراسم تشييع الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي ورفاقه الابرار، كما وقف مجلس الامن الدولي دقيقة صمت حدادا على الرئيس الايراني، وفي ذات اليوم الذي تم اعلان استشهاد رئيس الجمهورية الايرانية، تم تحديد مهلة ٥٠ يوما لاجراء انتخابات رئاسية جديدة، لانتخاب رئيس جديد، ولم تتمكن لا امريكا ولا الكيان الاسرائيلي، من استغلال ماحدث، خدمة لمصالحهما المشؤومة.

هذا الوجه الحقيقي لايران، القوية والمستقرة والامنة، التي طالما حاولت امريكا واذيالها تغييبه عن الراي العام العالمي، كما حصل خلال احداث الشغب عام ٢٠٢٢ ، ويعود الفضل في ثباتها الى النظام الاسلامي القائم على المؤسسات، وعلى الانتخابات، والتداول السلمي للسلطة، والسيادة الشعبية الدينية، وعلى راس كل هذه المؤسسات، وجود شخص قائد الثورة الاسلامية اية اللّه السيد علي خامنئي، الذي يعتبر صمام امان جمهورية ايران الاسلامية، فقد كانت جملته القصيرة، التي قالها فور سماع الشعب الايراني خبر سقوط طائرة رئيس الجمهورية:» «نؤكد للشعب الإيراني ألا داعي للقلق فلن يكون هناك أي خلل في عمل البلاد»، كافية لتغلق جميع المنافذ، امام المتربصين بايران والشعب الايراني.

لماذا أميركا أكثر خشية من «إسرائيل» من قرارات المحاكم الدولية؟

أمرت محكمة العدل الدولية الكيان الاسرائيلي، في قرار أصدرته أمس الجمعة، وقف هجومه على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة فورا. كما اكدت المحكمة ان الشروط مستوفاة لاتخاذ إجراءات طارئة جديدة في قضية اتهام الكيان بالإبادة الجماعية وعليه تقديم تقرير خلال شهر عن الخطوات التي سيتخذها.

-المحكمة أقرت أمرها بموافقة لجنة من ١٥ قاضيا من جميع أنحاء العالم بأغلبية ١٣ صوتا مقابل صوتين، ولم يعارضه سوي قاضيين من أوغندا ومن الكيان الاسرائيلي نفسه، الامر الذي يكشف عن العزلة التي اخذت تخنق الكيان على الصعيد الدولي، وكذلك حماته وفي مقدمتهم امريكا.

-يرى اغلب المحللين السياسيين، ان الكيان الاسرائيلي لن ينفذ أوامر محكمة العدل الدولية ، نظرا للتاريخ الاسود في تعامله مع القرارات الدولية ، ونظرا للدعم الامريكي المطلق له، الذي سيعلق قرار المحكمة كالعادة على شماعة معاداة السامية.

-نظرة سريعة على مواقف كبار المسؤولين الامريكيين، تؤكد وبشكل لا لبس فيه، ان الضوء الاخضر الامريكي للكيان بمواصلة الابادة الجماعية في غزة، مازال قويا وكبيرا، فالرئيس الامريكي بايدن اعلن، ان الكيان لا يرتكب ابادة جماعية في غزة. بينما تهجم السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام، على محكمة العدل الدولية، قائلا:»لتذهب المحكمة إلى الجحيم». إلا ان رئيس مجلس النواب الامريكي مايك جونسون كان اكثر صراحة من الجميع عندما اعلن:» ان على امريكا ان تعاقب المحكمة الجنائية الدولية، التي تهدد زعماء اسرائيل، وان تعيد كريم خان الى مكانه، فامريكا تعلم انها ستكون الثانية بعد اسرائيل، وهذه اهانة مباشر لسيادتنا ، فنحن لا نضع اي هيئة دولية فوق السيادة الامريكية ، واسرائيل لا تفعل ذلك ايضا".

-صحيح ان الكيان الاسرائيلي سيحاول التقليل من شأن امر المحكمة الا ان دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى عقد اجتماع عاجل لمناقشة الرد على قرار المحكمة، تدل على أن الكيان الاسرائيلي يأخذ هذه القرارات على محمل الجد، ويبدو ان الخيارات المطروحة امام نتنياهو للتعامل مع امر المحكمة محدودة، لذلك سيلجأ مرة اخرى الى لعبة المفاوضات، لتخفيف الضغط على كيانه ويرفع الحرج عن حماته الامريكيين، وقد يقدم على تقديم تنازلات.

-صحيح ايضا ان تاريخ الكيان الاسرائيلي، اسود في تجاهل القرارات الدولية، وكذلك سجله الارهابي ضد الشعب الفلسطيني، الا ان امريكا، باتت تشعر بوقع وحجم الخسائر السياسية التي باتت تدفعها بسبب تأييدها الاعمى والمطلق للكيان الاسرائيلي، الكيان الذي بات مارقا لا يحترم القانون الدولي، ومطاردا أمام المحكمة الجنائية الدولية، ومطالبا بالالتزام قانونيا أمام محكمة العدل الدولية.

-الكرة الآن في ملعب مجلس الأمن الدولي، وستكون امريكا وحيدة امام المجتمع الدولي، الذي عقد العزم على معاقبة الكيان الاسرائيلي، ففي حال استخدمت امريكا الفيتو ضد اي قرار يدعو الى وقف الهجوم على رفح، ستضع نفسها في ذات الخانة التي وضع المجتمع الدولي فيه الكيان الاسرائيلي، وفي حال لم تستخدم الفيتو، وهو مستبعد، سيكون القرار صفعة قوية وجهت الى نتنياهو، وتشكل انتصارا مدويا، لصمود المقاومة واهالي غزة، امام اعتى هجوم يتعرض له شعب بعد الحرب العالمية الثانية.

-في جميع الاحوال وبعد قرارات محكمتي العدل الدولية والجنائية الدولية، ستجد العديد من الدول التي كانت ممرا للاسلحة الى الكيان الاسرائيلي، ومنها الاتحاد الاوروبي، صعوبة بعد الان في ضخ الاسلحة الى الكيان، كما سترتفع الاصوات وبقوة، على الصعيدين الحكومي والشعبي في العالم، بوجه امريكا للضغط عليها، لوقف الحرب في غزة، بعد ان اتضح بانها هي المسؤولة عما يجري من فظائع في غزة، بعد ان فشل الخيار العسكري الامريكي الاسرائيلي، في تركيع غزة العزة.

العالم

٢٥ أيار والتراكمات الاستراتيجية الموصلة للطوفان

ايهاب شوقي

الطوفان في تعريفه اللغوي هو الفيضان العارم والسيل المغرق. وهو نتاج لتراكمات وتضافر لعدة منابع تتجمع لتشكّل هذا الفيض، حيث يجتمع الماء المنهمر من السماء مع العيون المتفجرة من الأرض لإنفاذ هذا الأمر وإغراق من يطاله الطوفان.

ولا شك أن طوفان الأقصى شكّل إغراقًا للكيان ورعاته بما يخرج به من خانة الشعار الرمزي إلى خانة الفعل الجاد والتحول الاستراتيجي، وهو ما يتمثل في انقلاب الوعي العالمي وإعادة إحياء قضية كانت في لحظاتها الأخيرة للتصفية والاندثار، وكشفت مكامن الضعف والوهن في الحلف الانجلو ساكسوني الراعي للكيان الصهيوني، والذي يقوم على عمودين جرت زلزلتهما:

١ - الدعايات الديمقراطية الزائفة لكسب قوة ناعمة، وهو ما تم فضحه.

٢ - دعايات القوّة والفجوة والتخويف والحرب النفسية وزراعة اليأس، وهو ما تمت مواجهته والصمود أمامه وإبطال مفاعيله.

ولم يكن طوفان الأقصى وليد اللحظة، بل تتويجًا لتراكمات تاريخية وضربات كبرى في مفاصل العدوّ الحساسة، وهو ما شكّل تهيئة للوصول لهذه المحطة الوجودية الفاصلة والتي سيتوقف على نتائجها مستقبل المنطقة ومستقبل القضية المركزية فيها.

٢٥ أيار في الميزان الاستراتيجي

المراقب لتحرير جنوب لبنان وبلورته في ٢٥ أيار والذي أصبح عيدًا للمقاومة والتحرير، يدرك جيّدًا هذا التحول الاستراتيجي في الصراع مع العدوّ الصهيوني، حيث شكل خروج آخر جنديّ صهيوني من الجنوب تتويجًا لمسار مقاوم اتّخذ قرار المقاومة بمعزل عن العوامل الدولية والعربية والداخلية، بل كان قرار وخيار المقاومة وسط

حرب أهلية ودون إجماع وافتقد لوجود دولة حامية وراعية، بل وشكّل صمود واستمرار المقاومة إعادة للملمة الدولة وتشكيل حد أدنى من الإجماع وشكّل تعافيًا ومعادلة جديدة تمت صياغتها بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.

وبالتالي شكل انتصار المقاومة في العام ٢٠٠٠ سابقة تاريخية بهزيمة العدوّ على يد المقاومة بشكل غير تقليدي يستلزم وجود دولة وتحالف دولي وعربي وجيوش نظامية.

وهو ما حاول العدوّ، بعد أن أدرك خطورته الاستراتيجية، إزالته في العام ٢٠٠٦، للقضاء على هذه السابقة ومحوها، ولكن المقاومة أكدت انتصارها في حرب تموز لترسخ هذه القاعدة والمعادلة الملهمة والمشجعة لكل حركات المقاومة.

طوفان الأقصى وتتويج التراكمات

ولا شك أن طوفان الأقصى اندلع محملاً بهذه التراكمات ومستندًا إلى ظهر الانتصارات التي حدثت وسط تحديات كبرى وخذلان عربي. فلم يعد في مخيلة المقاومين أن النصر مرتبط بدعم المحيط الرسمي العربي، وإنما مرهون بإرادة المقاومين وتمسكهم بالثوابت وبإسناد محور مقاوم شكلته التحديات.

ومن هنا انطلق الطوفان مستندًا إلى ركن وثيق من محور مقاوم لن يخذل المقاومة، ومن ثبات وشجاعة وإصرار المقاومين على الأرض، ومن إيمان راسخ بالنصر رغم الخسائر والكلفة والتضحيات، وأن المقاومة ليست انتحارًا أو إلقاء للنفس في التهلكة وإنما ثمن لنصر مضمون ثبتته التجارب التاريخية وأبرزها ما حدث في لبنان.

لا شك أن القرارات الاستراتيجية الكبرى تتم دراستها بعناية وبميزان عسكري وقبله ميزان عقائدي وخاصة لدى المقاومات الإسلامية، حيث تخضع قرارات الحرب دومًا لتشخيص المصلحة العامة، وهو ما يجعل هناك مراوحة بين الصبر الاستراتيجي وبين قرار الحرب. ولكن النقطة الفاصلة التي لا يتردّد عندها المقاومون هي التخيير بين الحرب والمذلة، وقد ألهمت المقاومة في لبنان الجميع بشعارها الحسيني الراسخ «هيهات منا الذلة".

مفاجآت واحتمالات

ايهاب زكي

في الوقت الذي ينتاب العالم البليد بعضَ خجل، تصرّ السعودية على بلادتها بوقاحة، فيخرج خطيب الحرم بتهديد كلّ من يقوم بتسييس الحج، من خلال إطلاق شعارات سياسية، ويقصد الدعاء لفلسطين أو الدعاء على أعدائها أثناء شعائر الحج. العالم الذي كان بليدًا على مدار ٧٦ عامًا من الصراع، اهتزّ خجلًا وهو يسمع هدير أنهار الدم في غزّة، ويبدو أنّ ضجيج مواسم الترفيه كانت أعلى صخبًا.

وكما يُصرّ الحكم السعودي على بلادته، نُصرّ نحن بدورنا على استحضار السعودية كلما مارست بلادتها العلنية، لا لأننا ننتظر تغيّرًا في الإحساس، بل حتّى لا ننسى أنّ كتلة الحكم اللاحمة تلك، لم تكن يومًا إلّا عقبةً كبرى في وجه كلّ مشاريع التحرر من الاستعمار والعبودية، ولن تكون إلّا كذلك.

بعد ٢٣٠ يومًا من العدوان المتواصل على قطاع غزّة، وبعد سيل العرم من الدماء، والصمود الذي سطّر غزّة في صدر التاريخ وأسطرها، لم تهتزّ قصبة سعودية خجلًا، لن ينبض عرق الخجل بعد ذلك مهما طال العدوان وازداد إجرامًا وبشاعة، وكما يقول أحد مواطني غزّة «إن كنت تريد أن يحج نسلك يومًا، فعليك أن تكون عاقلًا وتموت في غزّة بصمت، فلا تزعج المترفهين".

وليس مفاجئًا ذلك الموقف السعودي، وكذلك موقف سيد المفاجآت، حين توعد نتنياهو وكيانه الزائل بغزير المفاجآت سابقًا ولاحقًا، وشتان بين الدُنو المفرط والسمو، وهيهات قياسٍ بين ذلةٍ وعزة.

في رفح وبالتالي العدوان على كلّ القطاع.

هذا أولًا، أمّا ثانيًا فهو اندفاعٌ أميركيٌ جديد حول إعادة فتح مسارات التفاوض، ويأتي ثالثًا تلك المحاولة لتبرئة نتنياهو من مسؤولية إفشال جولة المفاوضات السابقة، عبر تسريب «سي إن إن»، عمّا زعمت أنّه تلاعب المخابرات المصرية بفحوى بنود الورقة الأساسية.

ورابعًا ما تقدمت به هيئة الرهائن في الجيش من مبادرة، لما قالت أنّها لجسر الهوّة مع مطالب حماس، وقد وافق عليها غانتس وغالانت وإيزنكوت، وطالبوا نتنياهو بمناقشتها في أسرع وقت، أمّا خامسًا فهو توسيع صلاحيات وفد التفاوض، وتقديم تنازلاتٍ مبدئية في أعداد الأسرى الأحياء في المرحلة الأولى.

ويبدو أننا دخلنا مرحلة الذهاب نحو ما تبقى من عقلٍ للإمبراطورية الآفلة أميركا، حيث ليس من السهل أن يصدر قراران متتابعان من الجنائية الدولية ثمّ العدل الدولية، دون ضوء أميركيٍ أخضر، أولهما طلب المدّعي العام إصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو وغالانت، وثانيهما طلب وقف الحرب

كل هذه المؤشرات تأتي في سياق المفاجأة التي كسرت بها المقاومة الفلسطينية وكتائب القسام على رأسها توقعات جيش العدوّ وأوهامه، حيث اعتقد أنّ قبول حماس بالصفقة ضعفًا، فقرر إسقاطها على أمل الحصول على مزيدٍ من التنازلات، وقرر دخول رفح والعودة إلى جباليا وحي الزيتون وبيت لاهيا، فكانت خسائره أكثر منها في اليوم الأول للعدوان البري.

وبعد خسائره تلك، بدا للولايات المتحدة أنّ قبول حماس بالمبادرة المصرية لم يكن من موقع الضعف، بل من موقع المقتدر، لكن الحريص في ذات الوقت على حقن دماء شعبه، فبدأت المؤشرات تتراكم على عقلانيةٍ تمارسها أميركا، للخروج بأقل الخسائر.

فالولايات المتحدة لا تريد نصرًا فلسطينيًا خالصًا، أمام هزيمةٍ إسرائيلية واضحة، وعليه يبدو سلم النزول عن الشجرة، سيكون عبر تفاوضٍ وعبر الإيحاء باحترام إسرائيليٍ للقرارات الدولية.

وهذه تبدو الخطوة العقلانية الوحيدة ضمن الخيارات الأميركية، خصوصًا إذا قرأت جيدًا ما قاله السيد عن المفاجآت، وما قاله عن النصر التاريخي حال الإصرار على العدوان، والسير بالكيان نحو الكارثة. وكذلك بيان حماس عن أنّ الردّ ما ترى لا ما تسمع وشفاء الصدور، لأنّ هذه الحقائق يجب أن تكون استقرت في الإدراك الأميركي، وبالتالي المسارعة لوقف العدوان.

أمّا إن فاجأتنا الولايات المتحدة بعدم إدراكها للواقع، وبالتالي إصرارها على الحرب حتّى آخر يهودي، سنكون أمام ألم عظيم، لكن سيتبعه قطعًا فرحٌ عظيم، وستبدأ الساعة الرملية لوجود الكيان برمته بالتسارع، كما للوجود الأميركي في المنطقة.

السلطة الفلسطينية وآخر أوراق التوت!

د. معن علي المقابلة

صرح الأرهابي وزير المالية تسلئيل سموتريتش في حكومة الكيان الصهيوني انه لن يحول الاموال المستحقة للسلطة للفلسطينية، وهذا القرار ليس قراراً فردياً وان يتوقف بناء المستوطنات.

جاء طوفان الأقصى في السابع من اكتوبر سنة ٢٠٢٣م وجاء رد الفعل الصهيوني على هذا الطوفان بارتكاب إبادة جماعية وتطهير عرقي بحق الفلسطينيين في غزة لكسر المقاومة والضغط عليها للاستسلام، فهذه سياسة هذا الكيان منذ قيامه بارتكاب المجازر بحق المدنيين للضغط على السكان لترك مدنهم وقراهم، او للطغط على الحكومات لتقديم تنازلات، وهذه سياسة لا يرتكبها إلا مجرمون اعتادوا على قتل النساء والأطفال والشيوخ

بدم بارد، كما فعلوا في دير ياسين وكفر قاسم والطنطورة في فلسطين وكثير من قرى شمال الأردن و جنوب لبنان وسوريا ومصر بحيث قتلوا الالاف من المدنيين في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، ومما جعل الكيان يتمادى في ذلك ان سياسته نجحت في كثير من الأحيان مع الدول العربية فكان لهذه السياسة دور في إبرام مصر السادات اتفاقية كامب ديفيد سنة ١٩٧٨ كما ابرم الفلسطينيون اتفاقية أوسلو سنة ١٩٩٣، اما الأردن فقد وقع اتفاقية وادي عربة سنة ١٩٩٤ فيما حاولوا إظهاره كذلك، فهدف إسقاط السلطة الفلسطينية وتفكيكها اصبح هدفاً لنتن ياهو وحكومته المتطرفة ومعظم النخب السياسية في الكيان الصهيوني، بعد ان ادت غرضها طيلة واحد وثلاثين عاماً، بحيث أعطت غطاءاً لسلطة الاحتلال لابتلاع الضفة الغربية وتكديسها بالمستوطنات من خلال تحريم وتجريم المقاومة ضد المحتل، وكانت تنسق مع المحتل لتسليم المقاومين، معتمدةً فقط على التفاوض الذي توقف منذ زمن ولم عرف بمعاهدات السلام مع هذا الكيان.

الخلاص من السلطة الفلسطينية وتبعات أوسلو اصبح هدف، خاصة ان هذه السلطة سوف تكسب سياسياً -رغم انفها- وتحصد نتائج طوفان الأقصى كونها المعترف بها دولياً كممثل للشعب الفلسطيني وهذا من سخرية القدر، فقد بدأت الدول تعترف رسميا بالدولة الفلسطينية وخاصة الدول الاوربية كايرلندا واسبانيا والنرويج وهذه الأخيرة هي التي رعت محادثات السلام والتي تمخض عنها اتفاق أوسلو ، وأعتقد ان الأمر لن يتوقف على هذه الدول في القارة الأوروبية، مما سيضع الكيان الصهيوني في زاوية حرجة، فجاءت فكرة وقف تحويل المال المستحق للسلطة لإضعافها وليس من المستبعد احداث فوضى للتخلص منها بحجة انها غير قادرة على ضبط الامن في الضفة الغربية، وبالتالي محاولة افشال حركة الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية.

امام هذا الصلف الذي يمارسه الكيان سواء في غزة او الضفة الغربية فهو لا يفرق بينهما، على السلطة الفلسطينية ان تتخذ موقفاً حازماً وتنبذ خلافاتها مع حركة المقاومة، فما قدمته المقاومة في السابع من اكتوبر لمسيرة القضية الفلسطينية وللسلطة بالتحديد من أوراق سياسية ان احسنت استثمارها ستكون الدولة الفلسطينية حقيقة واقعة على المدى القريب والقريب جداً.